

تفسير السمرقندي

@ 151 @ شديدا فأقبلت الوحوش حين أصابتها المطر إلى نوح وسخرت له فحمل في السفينة من كل طير زوجين ومن كل دابة زوجين ومن كل بهيمة زوجين ومن كل سبع زوجين يعني الذكر والأنثى فقال نوح رب هذه الحية والعقرب كيف أصنع بهما فبعث الله تعالى جبريل فقطع فقار العقرب وضرب فم الحية وكان نوح عليه السلام جعل للسفينة ثلاثة أبواب بعضها أسفل من بعض فجعل في الباب الأسفل السباع والبهائم وجعل في الباب الأوسط البهائم والوحوش وجعل في الباب الأعلى بني آدم من ذكر منهم فذلك قوله تعالى ! 2 2 ! قال ابن عباس هم ثمانون إنسانا وقال الأعمش في قوله ! 2 2 ! قال كان نوح وثلاثة بنين ونساؤهم وقال مقاتل كانوا أربعين رجلا وأربعين امرأة قرأ عاصم في رواية حفص ! 2 2 ! بالتنوين يعني من كل شيء ثم قال ! 2 2 ! على وجه التفسير للكل وقرأ الباقون ! 2 2 ! بغير تنوين على معنى الإضافة \$ سورة هود 41 - 42 \$.

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني أدخلوا في السفينة ويقال إلجؤوا فيها من الغرق ! 2 2 ! يعني إذا ركبتموها فقولوا ! 2 2 ! قرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية حفص ^ بسم الله مجريها ^ بنصب الميم وهكذا قرأ ابن مسعود والأعمش وقرأ الباقون بضم الميم واتفقوا في ! 2 2 ! أنها بضم الميم إلا أن حمزة والكسائي قرأ بالإمالة فأما من قرأها بضم الميم فيكون بمعنى المصدر ومعناه يعني إجراؤها إرساؤها بأمر الله تعالى وهذا قول الفراء ويقال معناه بسم الله من حيث تجري وتحبس ومن قرأ بالنصب فمعناه بسم الله جريها وحبسها يعني بأمر الله تعالى ! 2 2 ! بالمؤمنين .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني السفينة تجري بهم في أمواج ! 2 2 ! كنعان وقرأ بعضهم ^ ونادى ابنها ^ يعني ابن إمرأته ولم يكن ابنه حقيقة وقرأ بعضهم ! 2 2 ! بضم الألف وهي بلغة طيء ويقال إنه لم يكن ابنه ولكن كان ابن إمرأته وقراءة العامة ! 2 2 ! قالوا ! 2 2 ! ابن نوح ! 2 2 ! يعني في ناحية من السفينة ويقال من الجبل ! 2 2 ! يعني أسلم واركب في السفينة معنا ! 2 2 ! يعني لا تثبت على الكفر وتتخلف مع الكافرين قرأ عاصم ! 2 2 ! بنصب الياء قرأ الباقون ! 2 2 ! بالكسر وقال أبو عبيدة